

8- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه الله المشركين بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا اليوم مثل ما ذكرنا اليوم الخامس عشر من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والى من الهجرة والكتاب الذي بين ايدينا هو صحيح البخاري رحمه الله وكتاب التفسير - 00:00:00

قال الله سبحانه وتعالى وليس البر بان تأتي البيوت من ظهورها. ولكن البر من اتقى. واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون ما معنى تأتي البيت من ظهره وتأتي البيت من بابه - 00:00:58

الذي يقرأ هذه الآية وهو لا يعرف تفسير القرآن ولا يعرف سبب النزول ولا يعرف احوال العرب ما يعرفها كيف ليس البر يعني ليس العمل الصالح والبر والاحسان والتعبد؟ ليس ان تأتي البيت من ظهره - 00:01:17 ولكن البر الحقيقي والطاعة هو تقوى الله عز وجل. طيب فهمنا ان البر تقوى الله. يعني البر ليس ان تأتي البيت من خلف. طيب ثم قال واتوا البيوت من ابوابها واتوا البيوت من ابوابه واتقوا الله لعلكم تفلحون. اتقوا الله حتى تفلحوا. اما عملكم هذا انك تأتي البيت من ظهره - 00:01:33

تأتي من امام هذا ليس له وجه. طيب ما هو العمل اسمع ماذا يقول يقول البخاري حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء. واذا قال البخاري عن البراء اي البراءة - 00:01:55 يعني عندنا براء بن مالك والبلاء بن عازب اذا اطلق البخاري البراء فانه يصير الى البراء بن عازب. طيب قال عن البراء رأي قال كانوا اذا احرموا اي بالحج او العمرة. كانوا اذا احرموا في الجاهلية اي اهل الجاهلية - 00:02:12 اتوا البيت من ظهره لماذا؟ قالوا كيف نأتي البيت من بابه ونحن خرجنا من الباب بمعاصي وذنوب وذهبنا الى مكة وطفنا ومحي الله عنا الذنوب وعفا عنا ومحي عنا الذنوب والمعاصي ورجعنا من - 00:02:32

او رجعنا من الحج وليس علينا خطيئة. فاذا دخلنا مع الباب الذي خرجنا معه ونحن في ذنوب هذا لا يناسبه ويأتون البيت من ظهره من الخلف. يظنون ان هذا من البر وان هذا يخالف عملهم السابق. فقال الله عز وجل لا - 00:02:52 ليس هذا من البر ليس البر بان تأتي البيوت من ظهورها ولكن البر الحقيقي هو الطاعة. يعني انك اذا اديت عمرة او وفقك الله لاداء فريضة الحج انه ينبغي لك ان تكون على استقامة وطاعة - 00:03:10

لا انت لا ان تؤدي العمرة وترجع الى معاصيك لا ان تؤدي الحج وهي فريضة عظيمة وركن من اركان الاسلام. ثم تعود الى ان تلتخ نفسك بالذنوب والمعاصي. هذا لا يليق. ولذلك قال الله عز وجل - 00:03:30

ولكن البر حقيقة والذي يدل على قبول العمرة او قبول الحج هو استقامتك. هو استقامتك على طاعة الله ولكن البر من اتقى من لزوم التقوى. التقوى هو البعد عن المعاصي. والخوف من الوقوع في المعاصي. هذا هذه هي التقوى - 00:03:44

وخوف من الله عز وجل. فاذا حققت هذا الامر فهذا هو البر. اما ان تأتي من العمرة او الحج ولا تدخل مع الباب وتدخل منه الخلف ثم تقول هذا من البر ثم تعود الى معاصيك وذنوبك هذا ليس من البر. ولذلك قال واتوا البيوت من ابوابها. لا - 00:04:04

تدخل هذا هو الاصل. الناس يأتون البيوت من ابوابها لا من خلفه. واتوا البيوت من ابوابها قال واتقوا الله. قال هنا قال قال عن البراء بن عازب قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية وبعد ما يحرموا يؤديوا الفريضة - 00:04:24

قال اتوا البيت من ظهره فانزل الله عز وجل هذه الآية. وليس البر بان تأتي البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى بيوت من ابوابها

واتقوا الله يؤكد على التقوى مرتين. قال البر حقيقة هو تقوى الله. ثم اكد قال واتقوا الله لعلكم [00:04:46](#)
علق الفلاح على التقوى اذا تريد الفلاح في الدنيا والفوز في الدنيا والسعادة وتريد الفلاح في الآخرة عليك بتقوى تريد السعادة؟ عليك
تقوى الله ولست ارى السعادة جمع مال ولكني التقى هو السعيد - [00:05:06](#)
والسعيد. هذا ما دلت عليه هذه الآية. قال بعدها باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. فان انتهوا فلا عدوان الا على
الظالمين. ماذا تفهم من هذه الآية - [00:05:26](#)

نفهم من هذه الآية ان الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين بمقاتلة المشركين قاتلوه اعداء الله حتى لا تكون فتنة يعني ما يكون هناك
شرك ولا يكون هناك اذى للمسلمين واضطهاد المسلمين - [00:05:44](#)
ويكون الدين كله لله سبحانه وتعالى. هو الدين الظاهر فان انتهوا اعداؤكم والكفار المقاتلين لكم فلا عدوان الا على الظن. لا تعتدوا
عليه. اذا انتهوا وامنوا وسلموا ودخلوا في دينكم فلا عدوان الا على من كان ظالما فقط. طيب يقول هنا اورد البخاري هنا يعني حديثا
- [00:06:01](#)

او اكثر او روايات فقال حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع ابن عمر رضي الله عنهما اتاه رجلان في فتنة
ابن الزبير فتنة ابن الزبير عبد الله ابن الزبير لما استقل بالحجاز وما صار بينه وبين - [00:06:27](#)
اه بني امية او خلفاء بني امية قتال. وارسل اه بنو امية الحجاج لقتاله. فوقع قتال في مكة. وبدأ الحجاج يقتل اهل مكة. وهؤلاء
يردون عليهم. اذا هي فتنة وقتال بين من؟ بين - [00:06:51](#)

بعضهم ببعض كما حصل القتال بين علي ومعاوية. وكما حصل في وقعة الجمل. فقالوا هنا قال اتى رجلان الى ابن عمر في فتنة ابن
الزبير وقال ان الناس صنعوا يقول مؤلفنا صنعوا يعني ما ترى من اختلاف والقتال - [00:07:11](#)
الناس صنعوا ما صنعوا وانت يا ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تخرج تخرج معهم يعني يعني تكون
مع فريق في الدفاع او نحوه قال فما يمنعك ان تخرج؟ قال فقال ابن عمر رضي الله عنه لان ابن عمر ومعه عدد من الصحابة كسعد
بن - [00:07:34](#)

ابن ابي وقاص غيره هؤلاء اعتزلوا الفتنة. ولم يدخلوا في القتال ابدا. فقال ابن عمر رضي الله عنه او رضي الله عنهما قال ما يمنعني
ان الله حرم دم اخي دم اخي - [00:07:54](#)

من القائل؟ قد اتاه الرجل ان من هم الرجلان؟ في رواية اتاه رجل وفي روايته رجلان فاختلف فيه. فقليل هو رجل اسمه حبان وقيل
هو العلاء ابن عرار او ابن عرار او قيل هو نافع ابن الازرق اقوال من هو؟ وهذي من مبهمات الحديث - [00:08:10](#)
يعني ما يترتب عليها كبير فائدة. عرفت الرجل عرفت الرجلين او الرجل او لم تعرفه؟ ليس هو يعني كبير اهمية في الحديث طيب
يقول ان الله حرم يقول ابن عمر ان الله حرم دم اخي كيف اخرج واقتل - [00:08:31](#)

حرم الله هؤلاء المسلمين. حرم الله دم اخي. فقال الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة؟ الان موجودة فتنة. لازم نقاتلهم حتى
تنتهي الفتنة وقال قاتلنا يعني مع رسول الله. حتى لم تكن فتنة. حتى ظهر الدين. اظهره الله. قال الله اليوم اكملت لكم دينكم -
[00:08:47](#)

قال قاتلنا مع رسول الله حتى لم تكن فتنة. حتى دانت الجزيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصبحت اصبحت جزيرة قال لم
تكن فتنة وكان الدين لله. وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة. ويكون الدين - [00:09:08](#)
غير الله. فرد عليه الشاهد من الحديث هذا ان ابن عمر رضي الله عنه كان ممن اعتزل الفتن وهؤلاء جاءوا يعني يقول لماذا لا تقف مع
هؤلاء ومع هؤلاء؟ فقال لا اقاتل. اقاتل اقتل دم امرئ مسلم - [00:09:28](#)

هذا لا ادخل فيه ولا اقاتل فيه. قالوا طيب تترك الناس فتنة؟ قال قاتلنا حتى لا لم تكن فتنة وانتم تقاتلون حتى تكون فتنة. طيب
يقول ايضا قال وزاد عثمان - [00:09:47](#)

ابن صالح عن ابن وهب قال اخبرني فلان اخبرني فلان وحيوة ابن شريح عن بكر ابن عمرو المعافري ان بكير بن عبدالله ان ان بكير

بن عبدالله حدثه عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر - 00:10:00

هذا في رواية رجل والرواية الاولى رجلان هنا رجل ان رجلا طيب كيف نجمع بين ان رجلان ولا رجل؟ وقد تكون طلعت مرتين مرة اتاه رجلان ورد عليهم ومرة اتاه رجل ورد عليه وقد يكون اكثر ايضا مواقف كثيرة - 00:10:20

ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما؟ يقول انت الان تحج تعتمر ما الذي دفعك عن الحج والعمرة؟ ثم قال وتترك الجهاد في سبيل الله تترك الجهاد في سبيل الله وتحج وتعتمر في سبيل - 00:10:37

لله عز وجل قد علمت ما رغب الله فيه اي في الجهاد. قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس اول صلاة الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت. قال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طاء - 00:10:59 من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما عن الغفرة قاتل التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. وقال سبحانه وتعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا - 00:11:22

فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما عذبوه حتى كثر الاسلام ولم تكن فتنة ولم تكن فتنة رد عليهم ابن عمر قال قاتلنا وانتشر الاسلام. اما الان قتالكم هو فتنة - 00:11:42

قال ثم قال الرجل فما قولك في علي وعثمان قال اما عثمان فكأن الله عفا عنه وهذا مأخوذ من قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال الله عز وجل ولقد عفا الله عنهم ان الله قال وان الله كان غفورا رحيمًا. ولقد عفا الله عنهم. فكان ممن - 00:12:01 يعني استدلهم الشيطان ورجعوا في يوم احد كان منهم عثمان وقد عفا الله عنه. قال اما عثمان قد عفا الله عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه. قل الله عفا عن عثمان وانتم لا تريدون ان تعفوا عنه - 00:12:27

واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه يعني ختنة يعني زوج ابنته وأشار بيده يا ابن عمر وهو في المدينة فأشار به فقال هذا بيته. يشير الى البيت فاطمة وعلي. هذا بيته - 00:12:43

حيث ترون يعني بجانب حجرات النبي صلى الله عليه وسلم يقول لماذا انتم تثيرون الفتنة؟ وتقولون علي وعثمان علي هذا هذا مكانته في عند رسول الله وهذا وهذا مقامه. واما عثمان فقد عفا الله عنه فلا حاجة ان تثيروا مثل هذا الشيء وهذا الذي ينبغي - 00:13:01

لا ينبغي ذكر مثل هالاشياء ما وقع بين الصحابة مضوا وكما قال الله سبحانه وتعالى قال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون - 00:13:20

ما تسأل عن مكان ولذلك يقول عمر ابن عبد العزيز رحمه الله يقول لما سأله رجل عن ما جرى بين عثمان وما جرى بين علي ومعاوية قال حفظ الله جوارحنا منها فلنحفظ السنتنا. فلا حاجة الخوض بها فاترك ما مضى - 00:13:33

اشتغل بما ينفعك طيب يقول المؤلف هنا باب وانفقوا في سبيل الله. ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال المؤلف التهلكة والهلاك واحد يعني ان قلت التهلكة او الهلاك واحد. ثم قال حدثنا اسحاق اخبرنا النظر. حدثنا شعبة عن سليمان قال - 00:13:53

ابا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. الراوي من؟ حذيفة. ابن اليمان رضي الله عنه. قال نزلت في النفقة كيف نزلت النفقة نزلت في النفقة في سبيل الله لانه قال انفقوا في ذا انفقوا في اي شيء. انفقوا في سبيل الله يعني في الجهاد. نزلت في النفقة. وقد - 00:14:21

استدل بها او استشهد بها ابو ايوب لما ابي ايوب قاتل اه وتقدم في الجيش وقالوا قد القى بنفسه الى التهلكة. فالتفت عليهم وقال ليس هذا انما نزلت هذه الاية في الانفاق في سبيل الله - 00:14:45

فمن لم ينفق في سبيل الله وحرّم نفسه من الانفاق في سبيل الله وجمع ماله واشتغل بالدنيا فهذا هو الذي القى بي يديه في التهلكة او اوقى بنفسه في التهلكة. وقال ابوي ايوب رضي الله عنه الصحابي الجليل قال قاتلنا مع رسول الله - 00:15:04 حتى ظهر الدين ثم كأن يعني لما قاتلوا يعني انتشر الامن اشتغلوا في باموالهم ومزارعهم فانزل الله هذه الاية قال لا تلقوا بأيديكم لا

تتركوا الجهاد واشتغلوا بالدنيا فهذا معناه - 00:15:24

طيب قوله تعالى باب قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه قال المؤلف حدثنا ادم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن اصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل - 00:15:41

قال قعدت الى كعب ابن عجرة رضي الله عنه في هذا المسجد اي مسجد؟ قال مسجد الكوفة. فسألته عن فديتي عن قوله فدية من صيام وقال حملت قال حملت اي كعب بن عجرة يقول حملت يعني حملوه الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على - 00:15:59

وجهه قال يتناثر على وجهي فقال ما كنت قال ما كنت ارى ان الجهد يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى ان الجهد يعني التعب اصابك قد بلغ بك هذا اما تجد شاة يعني - 00:16:23

اما تجد شاة؟ قلت لا. قال صم ثلاثة ايام. او اطعم او اطعم ستة مساكين. لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك. فنزلت في خاصة وهي لكم عامة ما معنى نزلت في خاصة؟ يقول انا سبب النزول. لكنها هي عامة. العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. هذه القصة قصة كعب ابن - 00:16:40

انه كان محرما. كان محرما والمحرم معروف انه لا يحلق شعره ولا يأخذ من شعره ولا من اظافره ولا يتطيب ولا يلبس مخيطا ولا يغطي رأسه. محظورات الاحرام. فكان قد اذاه هوام رأسه. والقمل يتناثر من رأسه - 00:17:08

فحمل النبي صلى الله عليه وسلم وقد تعب واجهده ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قال اني ارى ان الجهد التعب قد بلغ بك هذا. اما تجد شاة تذبحها؟ قال لا والله ما عندي جهد. قال اذا صمت - 00:17:28

ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين واحرق رأسك حتى لا تؤذيك هوام رأسك اذا حلقت. هذا نستنبط منه ماذا؟ هذا استنبط العلماء منه ما يسمى بفدية الاذى ان الانسان اذا اذاه شيء من شعر او ظفر او احتاج الى لباس مخيط - 00:17:46

او احتاج الى لبس خفين. او احتاج ان يغطي رأسه. كأن يكون في به اذى في رأسه فيغطي رأسه او يحلق رأسه. فانه فدية الاذى ويفعل ذلك ولا حرج. ما هي فدية الاذى؟ مخير بين ثلاثة اشياء - 00:18:08

اما ان يذبح شاة ويوزع على الفقراء الحرام واما ان يطعم ستة مساكين كل مسكين نصف ساعة واما ان يصوم ثلاثة ايام وهو بالخيار هذي الاشياء الثلاثة. لبس مخيطا او يعني لبس ثوب مثلا - 00:18:25

او او اي ملابس داخلية او خارجية او غطى رأسه او تطيب او استعمل طيبا لضرورة او نحو ذلك. او مثلا وكل هذه الاشياء يفعلها وهو ماذا متعمدا؟ اما اذا فعلها ناسيا - 00:18:42

او جاهلا هذا لا حرج عليه. حتى لو تطيب او غطى رأسه وهو ما يدري عن الحكم. ما عليه فدية. لكن اذا فعل ذلك وهو يعلم الحكم ذاكرا هذا الحكم او متعمدا فان عليه. يعني جاء ووجد ان مثلا انه مضطر الى ان يحلق رأسه - 00:19:00

او مضطر الى ان يغطي رأسه باي غطاء. فنقول تغطي رأسك لا مانع تفدي مضطر الى ان يلبس مخيطا. احيانا يكون عنده مثلا عنده بعض يشتكي بعض الامراض التي تحتاج الى لبس مخيط - 00:19:20

لبس مخيط. فنقول البس المخيط. يحتاج مثلا لبس شراب. نقول البس الشراب ما في مانع. وعليك فدية يحتاج الى ان يلبس سروالا قصيرا. فقل البس وعليك فدية اذا كنت محتاج الى هذا الشيء. اذا كنت مضطر الى هذا الشيء وهكذا - 00:19:39

فهذا المقصود بهذه الاية وهي قصة ماذا؟ كعب ابن عجرة المعروفة في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من من رأسه طيب قال المؤلف بعد ذلك فمن تمتع بالعمرة الى الحج - 00:19:56

باب قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج. حدثنا مشدد حدثنا يحيى ابن يحيى عن عمر عن يحيى عن عمران ابن عن عمران ابي بكر حدثنا ابو رجاء عن عمران ابن حصين رضي الله عنه وارضاه. قال انزلت اية المتعة في كتاب الله - 00:20:14

ما هي اية المتعة اقول هي قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج. المراد بها نسك التمتع اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله يعني تمتعنا مع رسول الله امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتمتعوا - 00:20:40

لما احرموا بالحج قال اجعلوها عمرة اجعلوها عمرة وطوفوا واسعوا وتحللوا ثم احرموا بالحج هذا التمتع فقال ففعلناها مع رسولنا صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرم ما نسخت باقية - [00:20:59](#)

ولم ينهى عنها صلى الله عليه وسلم ما نهى يعني لا هي نسخت في القرآن ولا في السنة باقية. حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برأيه ما شاء. قال رجل برأيه ما شاء. من هو الرجل؟ هو عمر رضي الله عنه - [00:21:18](#)

عمر لما جاء في عهده منع الناس ان يأتوا في التمتع قال لا تتمتعوا افردوا حجتكم اجعلوا هذا السفر كله للحج لله لماذا؟ لانه رأى الناس يرى الناس يحجون وهو يأتون بسفر واحد بحج وعمرة. فقال تهجرون البيت - [00:21:39](#)

يعني اذا انت اتيت على طول السنة في الحج بحج وعمرة لا تأتي للعمرة. فرأى انه لابد من احياء البيت وعمارة بالحج والعمرة وافصلوا بينهما. اجتهدا من عمر واياها فعله عثمان بعده وفعله بعض الائمة. اخذا برأىي - [00:22:01](#)

برأى عمر حتى لا يهجر البيت. وعمر رضي الله عنه يعلم ان اه ان التمتع هو افضل الانساك عمر يعلم ويعرف ذلك ان التمتع افضل الامساك وهو قد فعله مع رسول الله - [00:22:21](#)

ويعلم اه ان هذه ان التمتع مشروع وليس ولم ينكره ولم يجحده ولم ينكره ولم يرده ولا لكن وجه الناس الى ما هو افضل. فقال اتوا بحج في سفر واتوا بعمرة في سفر - [00:22:38](#)

لانهم اصبحوا يهجرون البيت يقول عمر بن حصين يقول قال رجل برأيه ما شاء يقول عمر يقول ما شاء لكن لا يمنع لا يعني هذا انه يمنعا ولذلك كثير من الصحابة استمروا على اي شيء على التمتع الى وقت الحاضر التمتع هو افضل الانساك وكثير من الناس يأتي - [00:22:55](#)

التمتع والحج والعمرة يأتي اليها في اوقات اخرى. لكنه هو يتحدث عن وقت كان قد مضى يصعب على الناس السفر الى اداء العمرة. اما الان تيسرت. طيب قال المؤلف باب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - [00:23:17](#)

قال حدثني محمد قال اخبرني ابن عيينة سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز. اسواقا في الجاهلية. فتأثموا ان يتجروا في المواسم. فنزل - [00:23:34](#)

عكاظ سوق يقام في مواسم الحج يأخذ مدة من الزمن شهر او قريبا من ذلك ثم ينتهي هذا الوقت. ثم يأتي سوق اخر يسمى المجنة. ثم يحيونه بالبيع والحجاج يجتمعون. الحجاج يجتمعون في - [00:23:54](#)

المشاعر فتبدأ اسواق عندهم ثم ينتهي سوق المجنة ثم يأتي سوق المجاز. ويحيونه ثم ينتهي ثم تبدأ اعمال الحج قال اسواقا في الجاهلية. فلما جاء الاسلام واسواق ما زالت مستمرة - [00:24:16](#)

خشي المسلمون ان يتاجروا معهم. يقول كيف نتجه ونحن قد اتينا الى عبادة الحج؟ نحن جئنا الى ان نؤدي الحج هل هل نأتي لفريضة الحج؟ ونحن نتجر هل هذا فيه حرج؟ فتخرجوا فانزل الله انه ليس هناك حرج - [00:24:34](#)

ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال المؤلف في مواسم الحج. كلمة في مواسم الحج هذه قراءة منسوبة لابن مسعود وهي قراءة شاذة لانها مخالفة للرسم. ولكن معناها صحيح في مواسم الحج. يقول اذا جئتم في مواسم الحج ليس عليكم جراح ان تبتغوا - [00:24:54](#)

فضلا من ربكم اي تتجروا بالتجارات. فالذي يأتي الحج الان ومعه تجارة خاصة الذين يأتون من اماكن بعيدة من الارض ومعهم بضاعة بضاعة يريدون ان يبيعوا في الحج لا لا حرج - [00:25:15](#)

لكن بشرط الا يغلب عليهم هذا الامر على على العبادة. تجد بعضهم في يوم عرفة يبيع ويشترى وفي عشية عرفة يبيع ويشترى. وليلة مزدلفة يبيع ويشترى وهو محرم وهذا يضيع الوقت انت جئت الى قصد لكن لو حصل منك بيع او شراء في بعض الاوقات لا حرج لا ان تكون الاوقات كلها - [00:25:29](#)

بمثل هذا الامر. نحن رأينا اناس يأتون الى مكة او يأتي الحج ويجلس يبيع في الطرقات. وعليه احرامه يوم عرفة عشية عرفة مزدلفة وهو يبيع يبيع لم يذكر الله ولم يدعو ولم ولا كأنه يعني متلبسا بالحج فهذا هو الخطأ - [00:25:54](#)

لكن لو باع او شرى في وقت يسير فلا حرج طيب نأخذ هذا الحديث قال قوله قال المؤلف باب ثم افيضوا من حيث افاض الناس.

حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا محمد ابن خازم - [00:26:14](#)

حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت عن رضي الله عنها كانت قريش ومن دان دينها ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة.

يعني اذا جاء الحج ما يقفون في عرفات - [00:26:33](#)

قريش ما تقف في عربات تقول نحن اهل الحرم لا نخرج من الحرم. فيخرجوا يذهبون الى حتى حدود مزدلفة فيقفون في مزدلفة.

والناس يقفون في عرفات وهم لا يقفون وابراهيم وقف في عرفات. وهم لا يقفون. يقول نحن اهل الحرم. يقول شف قال كانت

قريش ومن دان دينها - [00:26:49](#)

يقفون بالمزدلفة وكان وكانوا يسمون بالحمس. وكان سائر العرب يقفون. سائر العرب يقفون بعرفات. فلما جاء الاسلام امر الله نبيه

صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات. ثم يقف بها - [00:27:09](#)

ثم يفيضوا منها ثم يفيض منها ان يدفع منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا حيث افاض الناس. قال بعضهم الناس ابراهيم او من كان

على دين ابراهيم. طيب هذا الحديث - [00:27:29](#)

في بيان ماذا؟ موقف المشركين خاصة اهل مكة ومن دل بدينهم انهم لا يقفون بعرفة. والنبي اكد على الوقوف بعرفة قال الحج في

عرفة. فمن لم يقف بعرفة لم يقبل منه حجه ولم يصح منه حجه. فلا بد من الوقوف بساعته. ساعة من ليل او نهار - [00:27:46](#)

اما الوقوف بمزدلفة فقط فهذا لا لا يعتبر قد حج الصحيح هذا معناه وهذا يعني يبين موقف ما كان عليه المشركون واهل الجاهلية

وما كان عليه اهل الاسلام. طيب قال حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا فضيل بن سليمان - [00:28:06](#)

حدثنا موسى ابن عقبة اخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا يقول وهو لم يحرم حتى الان لانه جاء

الحج يقول لا مانع ان يطوف بالبيت يكثر من الطواف ما كان حلالا حتى يهل بالحج - [00:28:26](#)

فاذا ركب الى عرفة يعني اهل من مكانه ودخل بالحج واحرم. ثم توجه الى عرفة. قال فاذا ركب الى عرفة وهذا يدل على لان لا يجب

ان يذهب الى منى يوم التروية. لو ذهب الى عرفة مباشرة صح حجه. قال فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر او قد - [00:28:46](#)

وقف او انه بات بمزدلفة ثم توجه الى عرفة. قال فمن تيسر له هديه فمن تيسر له هدية يعني الهدى من من الابل او البقر او الغنم

يعني من تيسر له ان ينحر يعني هدي - [00:29:07](#)

ما تيسر له من ذلك. اي ذلك شاء. يعني سواء من الابل او البقر او الغنم. اي ذلك؟ اي ذلك شاء غير لم يتيسر له فعليه ثلاثة ايام في

الحج - [00:29:25](#)

كيف؟ يقول الهدي المتمتع لازم. لا بد ان يهدي المتمتع والقارن لا بد ان يهدي اذا كان من غير اهل الحرم اذا كان من غير حاضري

المسجد الحرام فهؤلاء يلزمهم الهدي. لابد ان يهدي اما ابل او بقر او غنم. فاذا لم - [00:29:41](#)

يستطع ما عنده هدي ماذا يصنع؟ قال فعليه ثلاثة ايام. يعني يصوم عشرة ايام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع. متى يصوم ثلاثة

ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة. يعني اليوم الثامن السابع السادس - [00:30:03](#)

هذه يصومها. يقول قال قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح يقول حتى لو ادخل عرفة وصاموا يوم

عرفة فهذا لا جناح لانه جائز - [00:30:19](#)

صيامه. قال فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات. الان الذي لم يجذب الهدي ماذا يصنع يقول الذي لم يجد هدي اذا كان

متمتعا او قالنا من غير حاضري المسجد الحرام هذا يلزمه ان يصوم عشرة ايام ثلاثة بالحج - [00:30:33](#)

وسبعة اذا رجع متى يصوم الثلاثة؟ يصومها يوم السادس اذا احري لابد ان يكون محرما السادس والسابع والثامن او السابع والثامن

والتاسع كل هذه جائزة. حتى ذكر بعض اهل العلم انه لو اضطر ان يصوم ايام التشريق - [00:30:53](#)

الذي هو الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر اجزاء ذلك. ثم اذا عاد الى بلده في الطريق او اذا وصل بلده يكمل الايام السبع

المتبقية. يقول هنا ولا جناح عليه ثم ينطلق حتى يقف بعرفات. من صلاة العصر كيف من صلاة العصر - [00:31:10](#)

فان صلاة العصر تجمع للظهر. فاذا زالت الشمس وقف الحاج بعرفة. هذه هي السنة. قال الى ان يكون الظلام. كيف الظلام يعني الى ان تغرب الشمس ويأتي الليل. ثم ليدفعوا من عرفات - [00:31:30](#)

اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا. والمراد بجمع هي ليلة مزدلفة. تسمى جمعا قال النبي صلى الله عليه وسلم وقفت ها هنا وجمع كلها موقف. ومزدلفة كلها موقف تسمى الجمع لان الناس لان الحجاج يجتمعون فيها - [00:31:47](#)

قال الذين الذي يبيتون به. ثم ثم ليذكر الله كثيرا متى ليلة الجمعة ليلة عرفة يستحب ان الانسان اذا وصل انزل رحله ان يصلي المغرب والعشاء جمعا وقصرا سواء تقديم او تأخير - [00:32:04](#)

ثم بعد ذلك يرتاح فاذا صلى الفجر جلس يذكر الله في مزدلفة حتى يسفر. هذه هي السنة. ولذلك قال ليذكر الله كثيرا. واكثرنا التكبير التهليل تكبر وتهلل اي تقول لا اله الا الله تقول الله اكبر تذكر الله تسبح وايضا تكثر من التلبية - [00:32:30](#)

ما زلت الان في وقت التلبية حتى ترمي جمرة العقبة. قال قبل ان تصبحوا يعني قبل ان يظهر الصباح يعني بعد بعد الفجر. ثم افوضوا فان الناس كانوا يفيضون. يعني افوضوا من مزدلفة الى منى. وقد قال الله سبحانه وتعالى ثم افوضوا من حيث - [00:32:55](#)

بعض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وقلت استغفر اكثر من الاستغفار حتى ترموا الجمرة حتى ترموا الجمرة. والجمرة المراد بها جمرة العقبة التي ترمى في يوم العيد بعد طلوع الشمس يرميها الحاج بسبع حصيات. فاذا رماها انقطعت التلبية واشتغل باي شيء بالذكر والتسبيح والاستغفار - [00:33:15](#)

كما قال الله سبحانه واستغفروا الله ان الله غفور رحيم لانه هنا انتهت اعمال الحجة. لن يبقى الا القليل. المبيت من مزدلفة ايام التشريق والنحر والطواف بالبيت والسعي قال الله سبحانه وتعالى قال المؤلفون باب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا الدعاء يشرع - [00:33:40](#)

يشرع للحاج حاج واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومه لا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. قال الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودة. قالوا - [00:34:03](#)

ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق. ثم قال ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب ما كسبوا والله سريع الحساب. قال مؤلفنا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد - [00:34:17](#)

عزيز عن انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة حسنة وقنا عذاب النار. ولم يحدد انس رضي الله عنه متى كان يقول - [00:34:36](#)

معناها انه كان يكثر من هذا الدعاء. لان هذا الدعاء هو خير الدعاء. الذي امر الله به. واكثر ما يقوله الحاج متى يقول الحاج؟ اذا قضى مناسكه يكثر من هذا الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ويقول الحاج او المعتمر بين الركنتين - [00:34:53](#)

اذا جاء بين الركن اليماني والركن الحجر الاسود يأتي بهذا الدعاء ويكرره ويكرره حتى يصل الحجر الاسود. وهو يكرره يدعو به. ما معنى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:35:13](#)

خير الدنيا حسنة. العبادات والطاعات والاستقامة والثبات. وكل ما يتعلق بخير الدنيا والآخرة. كله لآخره في قوله حسنة وفي الآخرة حسنة وهو واعظها الفوز بجنت النعيم ودخول الجنة والفوز بها ورؤيا الله سبحانه وتعالى - [00:35:28](#)

فهذا من اعظم النعيم. اسأل الله ان لا يحرمنا ذلك الفضل. طيب نقف عند هذا القدر عند قول المؤلف وهو الد الخصام هذا نقف عندها وان شاء الله نتحدث عنه في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:48](#)

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - [00:36:05](#)